mroftalp htehaB ni knil muideM

٦٤. تفسير الجلالين، سورة الإسراء ١-٢٧ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة الاسراء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. قال مكية الا وان كادوا لا يفتنونك الايات الثمان مائة وعشر ايات او احدى عشرة. الاظهر ان كل - 00:00:18

كلها مسكية. بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان اي تنزيها. الذي اسرى بعبده محمد ليلا نصب على الظرف اسراء سيل الليل اسرى يسر ايسر بي في الليل. وفائدة ذكره ايه ترجع الى ماذا - 00:00:38

ايه ترجع الى ماذا؟ الى الليل. ثلث ذكر الليل. الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته. يعني كان يكفي ان يقول سبحان الذي اسرى بعبده ان الايصال لا يكون الا في الليل. لماذا قال ليلا؟ لتقليد. تقليد المدة. لان ليلا هذا نكرة تفيد ما لا تفيد التقليل هنا. من المسجد الحرام اي مكة الى المسجد - 00:00:57

الاقصى. قول من المسجد الحرام اي مكة. في خلاف طبعا بين المفسرين. الراجح انهم من المسجد الحرام يعني من المسجد الحرام. لان الراجح ان النبي عليه الصلاة اثري به من حجر الكعبة من الكعبة. ليس البيت المهني كما ورد في بعض الروايات. نعم وهذه مسألة خلافية ترتب عليها الخلاف. في ماذا - 00:01:17

الخلاف فيه اه من يعرف؟ يعني قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اسري به من بيت ام هادي. ليس من المسجد. كما قال اكثر اهل العلم ما الذي سيترتب على هذا الخلاف؟ سيترتب على هذا الخلاف ان الله عز وجل سمى مكة كلها؟ مسجد حرام فيكون مضاعفة - 00:01:37

الاجر تكون في ماذا؟ في داخل الحرم وفي خارج الحرم. اما ان قلنا من المسجد الحرام انا اوتي به بالفعل كما عند البخاري. من المسجد الحرام من المسجد نفسه فتكون مضاعفة - 00:01:57

الاهلي الخاصة بالمسجد فقد والارجح بعض الحنابلة واختار الشيخ ابن عثيمين. قال من المسجد الحرام اي مكة. الى المسجد الاقصى بيت المقدس لبعده منه. قوله لبعده منه تفسير لاي شيء. تفسير لاي كلمة؟ تفسير لي كلمة الاقصى. سمي اقصى - 00:02:07

انه بعيد الاقصى الا بعد. لبعده منه لبعد المسجد منه اي من المسجد الحرام. نعم. لبعد المسجد الاقصى للمسجد الحرام. الذي باركنا حوله بالثمار والانهار في فلسطين يعني لنريه من اياتنا اي من عجائب - 00:02:27

قدرتنا انه هو السميع البصير اي العالم باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعالي نعم وتفسير السميع والبصير بالعالم هذا تأويل لان السمع والبصر صفتان صفتان ثابتتان لله عز وجل. نعم لازمهما العلم من لوازمهما العلم لكنهما ثابتتان لله عز وجل. قال فانعم عليه بالاسراء - 00:02:46

المشتمل على اجتماعه بالانبياء. وعروجه الى السماء. ورؤية عجائب الملكوت. ومناجاته له تعالى فانه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال فانه صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة الابيض فوق الحمار في الحجم يعني ودون البغل. يضع حافره - 00:03:18

عند منتهى طرفه. فكيف تكون سرعته يعني؟ يعني يضع حافره قدمه عند منتهى الطرف هي منتهى نظري عند نهاية نظره. نعم عند

منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء - 00:04:02
حلقة تربط فيها الانبياء ودوابهم. ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن. قال جبريل اصبت الفطرة. قال ثم عارج به الى سماء الدنيا. فاستفتح جبريل. قيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليك - 00:04:22
قال ارسل اليه وفتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا - 00:04:42
ودعوى لي بخير جمهور جميل السماء الثالثة. فاستفتح جبريل قيل من انت؟ قال جبريل. فقيل ومن معك؟ قال محمد. فقيل وقد ارسل الي؟ قال قد ارسل الي. ففتح هل انا في الادب يوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن - 00:05:05
ورحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الرابعة. فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. فقيل ومن معك؟ قال محمد. فقيل وقد ارسل اليه ولقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريسا فرحب بي ودعا لي بخير - 00:05:22
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل. فقيل من انت؟ قال جبريل - 00:05:40
من معك قال محمد فقيل قد بعث الي قال قد بعث الي. ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. فقيل ومن معك؟ قال محمد - 00:06:00
قيل وقد بعث الي قال قد بعث اليه وفتح لنا فاذا انا بابراهيم. فاذا هو مستند الى البيت المعمور. واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه - 00:06:18
ثم ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا اوراقها كاذان الفيلة في الكبر يعني واذا ثمرها كالقلال القلال جمع قلة وهي التي تقلب الايدي وهي اناء كبير يوضع فيه الماء. نعم هذا في العظم والكبر كالقلال - 00:06:34
فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت احد من خلق الله تعالى يستطيع ان يصفها من حسنها. هذا فيه اشارة الى ان نعيم الجنة نعيم ماذا؟ متجدد يتغير تغيرت يعني تغير شكلها من حسن الى احسن. فبقى احد يستطيع ان يصفها من حسنها. قال فاوحى فلما غشيها من امر الله - 00:06:51
غشيها من امر الله ما غشيها؟ يعني الله عز وجل امرها ان تتغير الى احسن صورة. نعم تتغير الى احسن صورة قد تغيرت الى احسن صورة فلم يستطع احد من خلق الله ان يصفها من حسنها. قال فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي في كل - 00:07:16
في يوم وليلة خمسين صلاة فلا زلت حتى انتهيت الى موسى. فقال ما فرض ربك على امتك؟ قال خمسين صلاة في كل يوم وليلة. قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك - 00:07:39
واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم. بلوتهم يعني؟ عرفتهم وعرفت احوالهم. بنفس معنى خبرتهم؟ نعم. فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي. فحط عني خمسا فرجعت الى موسى قال ما فعلت؟ فقلت قد حط عني خمسا. فقال ان امتك لا تطيق ذلك فرجع - 00:07:57
الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر اي عشر صلوات - 00:08:17
فتلك خمسون صلاة احر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم فان عملها كتبت سيئة واحدة نعم فهم ماذا؟ وجوبا - 00:08:30
فهم انها وجوبا. ولكنه راجع الله عز وجل طلبا منه في التخفيف ليس اعتراضا على الحكم. ليس اعتراضا على الحكم. نعم. هذا كمراجعته كطلب تحويل القبلة قد نرى تقلب وجهك في السماء مع انه يعلم ان القبلة واجب ان تستقبل بيت المقدس. ولكنه كان

يطلب ان تتحول الى الكعبة. فنزلت حتى - 00:08:54
موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك. فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت. رواه الشيخان واللفظ المسلم وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل - 00:09:14
ولا لا يصح انما صح هذا موقوفا عن ابن عباس والصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه. وهذه مسألة وقع فيها الخلاف بين ابن عباس وباقي الصحابة. بل رأى نورا كما في حديث ابي ذر عند مسلم قال - 00:09:31
نور انى اراك. قال تعالى واتينا موسى الكتاب اي التوراة وجعلناه هدى لبني اسرائيل. الا تتخذوا من دون وكيل. يفوضون اليه امرهم الوكيل هو من يفوض اليه الامر وفي قراءة تتخذ - 00:09:43
الا يتخذوا من دون وكيلا. وفي قراءة تتخذ بالفوقانية التفاتا. فان زائدة والقول مضمر. يعني قالوا الا تتخذوا من دون وكيلا. يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة انه كان عبدا شكورا اي - 00:09:58
الشكر لنا حامدا في جميع احواله. وقضينا اوحينا الى بني اسرائيل في كتاب التوراة. لتفسدن في الارض ارض الشام المعاصي مرتين ولتعلنن علوا كبيرا تبغون بغيا عظيما. العلو المقصود به البغي والظلم. فاذا جاء وعد اولاهما - 00:10:15
اولى مرتي الفساد بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد اصحاب قوة في الحرب وبطش. فجاسوا ترددوا لطلبكم. جلس يعني طافت تجولت تردد لطلبكم خلال الديار واست دياركم ليقتلوكم او يسبوكم يأسلوكم وكان وعدا - 00:10:35
وقد افسدوا الاولى بقتل زكريا. فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثم رددنا لكم الكرة اي الدولة والغلبة عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت. وقتل داوود جالوت. وقتل داوود جالوتا. نعم. وامداد - 00:10:57
جئناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عشيرا. عشيرة قبيلة جماعة وقلنا لكم يعني ان احسنتم بالطاعة احسنتم لانفسكم لان ثوابه لها ثوابه اي ثواب الاحسان وان اسأتم بالفساد فلها اسائتكم. لها يعني على انفسكم اسائتكم. فاذا جاء وعد الاخرة - 00:11:20
وعد المرة الاخرة الثاني بعثناهم ليسوءوا وجوهكم يحزنوكم بالقتل. ساء وجهه يعني احزنه لان الذي يحزن يظهر هذا يحزنكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وليدخلوا المسجد اي بيت المقدس فيخربوه كما دخلوه وخربوه اول مرة. وليتبروا ان يهلكوا ما علوا - 00:11:46
غلبوا عليه تكبيرا اهلاكا. يهلك كل ما غلبوا عليه. وقد افسدوا بنو اسرائيل يعني ثانيا بقتل يحيى. فلما افسدوا الثانيين بقتل يحيى. المرة الاولى بقتل زكريا. المرة الثانية بقتل يحيى. فبعث عليهم بهتنصر. وهو ملك كافر فقتل منهم الوفا وثبت - 00:12:12
وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عسى ربكم ان يرحمكم بعد المرة الثانية ان تبتم نعم؟ ملك كان كافرا يعرف سيرته سلطه الله على بني اسرائيل كما في هذه الاية - 00:12:32
وان عدتم الى الفساد عدد الى العقوبة. وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم. فسلط عليهم بقتل قريظة بني قريظة قتلهم النبي عليه الصلاة والسلام بعد الاحزاب. ونفي النظير بعد احد وضرب الجزية عليهم. وجعلنا جهنم للكافرين - 00:12:51
حصيرا اي محبسا وسجنا ان هذا القرآن يهدي للتي اي للطريقة التي هي اقوم اعدل واصوب. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا يخبر ان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدل اعدادنا لهم عذابا اليما مؤلما هو النار - 00:13:11
ويدعو الانسان بالشر على نفسه واهله اذا ضجر. اذا غضب ومل يدعو على نفسه حال الغضب. دعاءه اي كدعائي له بالخير الانسان الجنس جنس الانسان يعني عجولا بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته - 00:13:31
واجعلنا الليل والنهار ايتين دالتين على قدرتنا فمحونا اية الليل طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيها. والاضافة للبيان. يعني اية الليل يعني اية الجنس وها من الليل. هذا معنى اضافة للبيان - 00:13:52
في اول الامر. بالتبيين يعني. نعم. كان مضيئا كالشمس. نعم. في اول الامر. كان القمر مضيئا كالشمسي. لا هذا امر غيبي الله اعلم خلاف ذلك لان القمر جسم معتم. ليس مضيئا بنفسه - 00:14:08

يعكس اشعة الشمس. لا. بحاول اية الليل طمسنا نوره. طمسنا نورها بماذا؟ طمسنا نعم. نعم. بالنهار. بداية النهار. اما اما لكي يقال انه كان مضيرا قبل ذلك هذا امر غيبي الله اعلم به - 00:14:24

لتبتغوا فضلا بتبتغوا فيه فضلا من ربكم بالكسب. ولتعلموا بهما بهما ترجع الى ماذا نعم عدد السنين والحساب في الاوقات وكل شيء يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل انسان الزمناه طائره - 00:14:44

له في عنقه. خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد. خص العنق بالذكر. لان اللزوم فيه اشد. كما اذا ارادوا ان يأثير الانسان وضعوا حبلا في عنقه. وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد. ونخرج له يوم - 00:15:05

وقيامة كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه منشورا صفتان. ما هما الصفتان؟ يكون مغشوشا. يلقاه صفة لكتاب ومنشورا صفتان لكتابا ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي كفى بنفسك اليوم عليك محاسبا. انت تحاسب نفسك بقراءة - 00:15:25

في كتابك وان ابى ذلك شهدت عليه اعضاؤه كما في حديث مسلم عن ابن مسعود من اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له. ومن ضل فانما يضل عليه لان اثمه عليها ولا تزن نفس - 00:15:47

وزيرة اثمة اي لا تحمل تزني ان تحمل نفس اثمة وزر اثم نفس اخرى. وما كنا معذبين احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها بمعنى رؤسائها. بالطاعة على لسان رسولنا - 00:16:04

ففسقوا فيها فخرجوا عن امرنا قال امرنا مترفيها بالطاعة على لسان رسولنا ففسقوا فيها. معنى هذا انه يرى ان هذا الامر امر ماذا عن هذا التفسير. يلا ان هذا الامر امر لنا. انتم تعلمون ان الامر والاذن والقضاء والحكم في القرآن ياتي ماذا؟ والارادة - 00:16:28

كل هذا يأتي ماذا؟ كوني شرعي على التفسير المحلي. على التفسير المحلي. هذا الامر كوني او شرعي شرعي لماذا شرعي لانه قال لا ما الدليل انه شرعي من كلامي هو؟ انه قال بالطاعة بالطاعة هذا جار ومجرور متعلق بماذا - 00:16:53

متعلق بماذا؟ بامرنا يعني امرناهم بالطاعة. اذا هذا امر ماذا؟ امر شرعي. طيب ظاهر الاية ان الامر امر امر ماذا؟ شرعي او كوني؟ كوني. امرنا مترفيها ففسقوا لماذا تقول امرهم بالطاعة؟ هذا تقدير لا يحتاج اليه في الكلام - 00:17:17

عليه اكثر مفسري اهل السنة. ان الامر هنا امر ماذا؟ كون. يعني امرهم بالفسق. الله يأمر بالفسق. نعم. امرهم امرا كونيا. لا فيه خيانة امر كوني يعني الله عز وجل الان - 00:17:39

سبب هذا الكلام ان الاشاعرة لا يفرقون بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. سبب ضلال الاشاعرة في القدر انهم لا يفرقون بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. فانه من ارادة واحدة نعم؟ واضح هذا؟ فالله عز وجل - 00:17:54

قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. نعم الله لا يأمر بالفحشاء امرا شرعيا ولكن قد يأمر امرا كونيا بمعنى انه يخلق فعل الكافر - 00:18:10

وفسقا وفجوره لحكمة يريدها سبحانه وتعالى. لانه يترتب على هذا الفسق وعلى هذا الفجور. محبوبات لله عز وجل اعظم من عدم وجودها هذا الفسق وهذا الفجور. كما هو معلوم في باب القادر عند اداء للسنة. يعني لماذا خلق الله الكفر؟ ماذا قدر الله الكفر؟ لماذا؟ لانه يترتب على وجود ماذا؟ محبوبات اعظم من هذه المحبوب - 00:18:25

وجود الجهاد ووجود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهور مقتضيات الاسماء والصفات الى غير ذلك من الحكم المعلومة التي ذكرها اهل العلم في في حكمة الشر وخلق الكفر. فاذا لا نحتاج الى هذا التأويل. لا نحتاج الى هذا ان نقول ان الامر هنا امر بالطاعة - 00:18:45

نعم هذا مبني على نذهب الى شعيرة انهم لا يفرقون بين الارادتين الكونية والشرعية. الكونية اللي هو الشرع. لكن اهل السنة يفرقون. فلذلك لا مانع ان يكون هنا الامر امر كوني - 00:19:02

وهو ظاهر الاية ان الله قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليه القول بالعذاب. بسبب ماذا؟ بسبب فسقهم. بسبب فسقهم. يعني لان الفسق سبب للهلاك. يعني ان الله عز وجل - 00:19:13

قدر عليهم الكفر لعلمي بانهم لا يصلحون للايمان. لان الاضلال عند اهل السنة ما معناه؟ ما معنى الاضلال عند اهل السنة؟ عدم التوفيق

والخذلان ان الله تركه. فتركه معنى هذا انه امرهم. امرهم تركهم بعدم توفيق معنى ذلك انه امرهم بالفسق فيها. ففسقوا فيها فخرجوا عن امرنا - 00:19:33

خرجوا عن امرنا ماذا؟ الشرعي ايضا. على تفسيره. فسقوا فيها فخرجوا عن امرنا ماذا الشرف فحق عليه القول بالعذاب فدمرناه تدميرا اهلكناها بهلاك اهلها وتخريبها. قال وكم اي كثيرا كم خبرية تريد - 00:19:53

تكفير وكم اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عبادي خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب. ما معنى هذا؟ الخبير البشير. هم خويا بذنوبنا يتعرض لخبير - 00:20:10

وكم اهلكنا من قرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عبادي خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرية لا. قال وبه يتعلق بالذنوب. يعني الجار مجرور لمن؟ قال له الجار مجرور. هنا اين الجار المجرور؟ بذنوبه. نعم - 00:20:35

اين الجار المظلوم؟ وكفى بربك بذنوب عبادي خبيرا. يعني وكفى بربك خبيرا بالذنوب عباده. فبذنوب هذا متعلق بماذا متعلق بخبيرة بذنوب متعلق بخبيرة وبه اي بكلمة ماذا؟ الهاء الهاء ترجع الى ماذا وبه؟ لا به ترجع الى خبير - 00:20:53

به هي ترجع الى خبيرة. مم. يعني بخبير بخبيرا تعلق بذنوب. يعني وكفى بربك خبيرا بذنوب عباده الهاء ترجع الى ماذا الى خبيرا يعني بكلمة خبيرة تعلق بماذا تعلق الجار المجرو هو بالذنوب لان اصل الكلام ماذا؟ وكفى بربك خبيرا بذنوب عباده. نعم - 00:21:13

وبصيرا ايضا ولكنه يقصد خبيرا الاولى نعم من كان لان المتعلق يعود الى الاول من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. التعجيل له بدل من له. يعني لمن - 00:21:38

بدلا من له باعادة الجار. من هذه؟ بدل من الهاء في له باعادة الجار اي باعادة حرف الجر اللام. لمن؟ نعم. ثم جعلنا له في الاخرة جهنم يسماها يدخلها مذموما ملوما - 00:21:54

مدحورا مطرودا عن الرحمة. من كان يريد العاجل عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. الذي يريد الدنيا ليعطيه الله عز وجل كل ما يريده في الدنيا ولا يعطي كل من يريد الدنيا انما يعطي بعض الناس بعض ما يريدون. عجلنا فيها عجلنا له فيها ما نشاء. ليس كل ما شاء هو. اه - 00:22:10

ولم نعطي كل من اراد بل نعطي من نريد. نعم فالله عز وجل لا يعطي الا بقدر وحكمة سبحانه وتعالى. ومن اراد الاخرة وسعى لها عمل عملها عمل عملها اللائق بها وهو مؤمن حال. فهذه الاية ذكرت شرطين للعمل. سعى لها سعيها وهو - 00:22:30

مؤمن جعلها سعيها يعني عمل العمل وفق سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لان العمل يشترط فيه شرط ان الاخلاص والمتابعة. اه. فالاخلاص في قوله هو مؤمن والمتابعة في قوله سعة لها سعيها سعيها الذي هو موافق لهدي النبي عليه الصلاة والسلام. وهو مؤمن حال فاولئك كان سعي مشكورا عند الله اي مقبولا مثابا عليه وهذا تأويل - 00:22:50

صفة الشكر لله نعم يؤولون بالاثاءة كالمحبة. يقول المحبة ارادة الثواب. الرحمة ارادة الثواب. الشكر ارادة الثواب قال كلا نمده كلا من الفريقين نمد هؤلاء وهؤلاء من هم الفريقان المؤمنون والكفار الذين ارادوا الدنيا والذين ارادوا الاخرة. كلا نمد هؤلاء اي نعطي. كلا نمد اي نعطي. هؤلاء وهؤلاء بدل. بدلا من اي شيء - 00:23:13

بنقول لك يعني مبطل منه كله. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد. يعني نمدهم من عطاء ربك في الدنيا ومكان عطاء ربك فيها اي في الدنيا محظورا ممنوعا عن احد - 00:23:41

يعني الله يقول الله يعطي الكافر ويعطي المسلم الدنيا ليست لمسلم فقط بل نعطي الكافر ونعطي المؤمن. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه. الله فضلهم في الدنيا - 00:23:56

في الرزق والجاه. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. ومع ذلك من حكمة الله عز وجل الله اعلن الناس في الدنيا متفاضلين وتفاضل الناس في الدنيا ادى الى حسد بعضهم لبعض. يعني مرضى القلوب يحسدون بعضهم بعضا على التفضيل في الدنيا. التفضيل في - 00:24:09

يكون اكبر بكثير جدا من التفضيل بالدنيا. لا مقارنة بين التفضيل الاخرة وتفضيل الدنيا. ومع ذلك لا يكون هناك حسد. حسد بينهم.

ونزعنا ما في صدورهم من اخوانا على سربه. نعم فالله عز وجل جعل تفضيلا في الاخرة لا يتخيله عقل. كما في الحديث انها الى الغرف - 00:24:33

ان اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما ترأون الكوكب الدري الغابر في السماء. يعني اهل الجنة؟ اه. يرون اهل الغرف؟ اهل الغرف ولا اهل اعالي الجنة. نعم. اهل الفردوس الاعلى. بينه وبين اهل الجنة كما بينك وبين الكوكب البعيد جدا في السماء. نعم. التفضيل في الجنة تفضيل عظيم جدا لا يعلمه الا - 00:24:52

وللاخرة اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا. فينبغي الاعتناء بها دونها. ينبغي ان تعتني بالاخرة دون الدنيا نعم اذا حرصت على التفضيل وهذا مناسب جدا للاية السابقة. الاية السابقة بين فيها انه اعطى الكافر والمؤمن وقال وما كان عطاء ربك محظورا - 00:25:12

ثم بين ان ابا العطاء متفاضل نعم وهذا التفاضل ينبغي الا يحرص عليه بل ينبغي ان يحرص على التفاضل في درجات الاخرة. لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا - 00:25:32

لا ناصر لك المغدور هو المهزوم وقضى امر ربك اين؟ بان الا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا. القضاء هنا ماذا؟ شرع ام كوني؟ شرعي. بان تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل - 00:25:46

لمن يبلغن يبلغن احدهما او كلاهما وفي قراءة يبلغان. فاحدهما بدل من الفه يعني في القراءة الاخرى اما يبلغان هذا فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ومؤكد بنون التوكيد مؤكد بمعنى - 00:26:05

ها بنون التوكيد. واضح؟ يبلغا اثناء يبلغا ننني. يبلغا ني. نعم ولكن كسرنا نون التوكيد للدلالة على ماذا؟ على الف التثنية. الدلالة على التثنية كما هو معلوم. فالف الاثنين هنا مبدل منه - 00:26:26

ويقول احدهما ماذا؟ بدل يعني يبلغن الفاعل هو احدهما. اما اذا قلت يبلغان الفاعل سيكون الف الاثنين ويكون احدهما ماذا؟ بدل من االف. مفهوم هذا؟ اه. فلا تقل لهما اف - 00:26:46

بفتح الفاء وكسرها منوا وغير منون يعني تقرأ ماذا؟ هم ولا بكسر الفاء بفتح الفاء وكسرها منوا وغير منون. يعني ماذا ستقول في القراءة الاولى؟ اف. اف. ها القراءة التي اختارها هو - 00:27:00

قال فلا تقل لهما اف. اف. بفتح الاثاء بدون تنوين. بفتح الفاء. تمام؟ وكسرها. منونا اف وغير منون افيه ثلاث قراءات اف اف اف مصدر بمعنى تبا هذا رأي بعض النحاة هذا رأي بعض النحاة ان كل اسماء - 00:27:25

الافعال مصادر وهذا رأي مرجوح. اما اكثر من حياة يرون ان اسماء الافعال ماذا؟ ليست مصادر. يعني هو يقول اف مصدر بمعنى تبة من الفعل فيؤفوا. مم. اف يؤف فانا اف مصدر. ولكن الرجح ان اف اسم فعل مضارع. بمعنى اتضجر؟ اتضجر. اسم فعل - 00:27:45

المضارع ليس مصدر رأي بعض اللوحات قال مصدر بمعنى تبا تبا يعني ماذا؟ كلمة تقال عند الغضب يعني عند الانكار ها وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما نهر ينهر نهر الني زجرا. وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل. النتهم جانبك النهو - 00:28:06

هما جانبك الذبيب جماعة تشبيه للطير لا كما ان الطير يخفض يخفض جناحه تواضعا ورحمة بصغاره فكذلك تواضع لهما انهما اجربك ان تواضعا لهما الن لهما اجانبك الذليل الذليل من الرحمة اي برقتك عليهما من هنا بمعنى ماذا - 00:28:27

سبب من سببي هنا يعني اخفض لهما جناح الذل بسبب الرحمة. وقل ربي ارحمهما كما رحماني حين ربياني صغيرا اللهم امين. ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق - 00:28:52

هل تريدون البر ام تريدون العقوق؟ ان تكونوا صالحين طائعين لله فانه كان للاوابين الرجاعين الى طاعته غفورا بما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا. هذا تفسير الجميل للاية التي آآ بعد اية الامر ببر الوالدين. ان انه كان الاوابين. لماذا قال بعد - 00:29:12

بر الوالدين ربكم اعلم بما في نفوسكم. هذا من رحمة الله بعباده. انه قد يقع في حقه في حق الوالدين منه ما لا يناسب. يعني قد يكون كلاما سيئا في حال الغضب - 00:29:35

مثلا فالله يغفر له ان رجع الى برهم ولم يكن قاصدا للعقوق لم يكن قاصدا بالكلام الذي صدر منه الوالدين او عقوقهما. انما صدر منه هذا في حال غضب مثلا. فانه كان الاوابين اي الرجعين الى طاعته غفورا - 00:29:45

بما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة. بدر منه اي خرج منه بسرعة بدون ان يقصد. بدرة خرج منه قال وهم لا يضمرون لا ينوون عقوقا لا يقصدون ولا - 00:30:05

اولا عقوقا ادمر ويضمن اخفى نوى. واتي اعطي ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا. ومن البر والصلة النفقة عليه. استدل ابن القيم بهذه الاية على وجوب النفقة على القريب ومذهب الاحناف. انه يجب النفق على القريب - 00:30:15

مطلقا لعن قال ابن القيم لو كان حقد القربى ان تبش في وجهه وان ترد السلام وان تعوده اذا مرض لاستوى هذا مع باقي المسلمين. كل المسلمين لهم هذا الحقوق - 00:30:36

فالله امر لذي القربى بحق خاص فعلم ان الحق الخاص هو ماذا؟ هو نفقة عليه اذا احتاج فالنفقة تقول نفقته تكون عليه واجبة اذا كان محتاجا وكنت انت غنيا. والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. اي على - 00:30:46

طريقة الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه. فكذلك اخوه المبذر. لان التبذير فيه كفر بالنعمة وفيه عدم شكر الله وعدم احترام الله. هم. واما تعرضن. انت سمعت اخوي يوسف نعم؟ اخو شيطان يقصد. نعم. هذه اللفظ اللي استدل بها - 00:31:04

لان الكبير هيكون لما توعد الله عز وجل بعذاب او لعن او طرد وهذا قد يكون من الكبائر بهذه الصيغة. على مذهب شيخ الاسلام. فكذلك اخوه المبذر واما تعرضن اي المذكورين من ذي القربى ومن بعده فلم تعطهم. يعني واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. هؤلاء اذا اعرضت عنهم لانه ليس عندك مال اعرضت عنهم - 00:31:24

لانه ليس عندك مثل فلم تعطيه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اي لطلب رزق تنتظره انتظروا رزقا يعطيك الله عز وجل. فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجيء الرزق - 00:31:46

فاذا حق ذا القربى حق ذي القربى اما ان تعطيه اذا كنت موسرا واما ان تقول له قولا ميسورا. تقول له ان شاء الله لو جاءني رزق ساعطيك. نعم؟ طيب كما قال - 00:32:04

في في البقرة قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها هذا. يعني يقول له قولا معروفا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق الا الامساك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط فتقعد منهما. راجعوا للاول ما هو الاول؟ الغن - 00:32:14

هناك امران نهى الله عنهما نهى عن البخل ونهى عن الاسراف فالذي يبخل يكون ماذا يكون من الذي يبخل يكون ملوما يلمه الناس. يقول لماذا لم تعطني؟ يلمه الناس. فراغ للاول ما هو الاول؟ وهو قوله يدك مغلولة الى عنقك - 00:32:33

محصورا منقطعا. لا شيء عندك راجع للثاني محصولا هذا راجع الى ماذا؟ للبسط. فالذي يبسط يده ينفق كل شيء عنده. يقعد منقطع. ينفق كل ما له ويبقى بعد ذلك يسأل - 00:32:52

نعم فانني نلوم راجع للامساك والمحصور راجع للتنفير. هذا نعم الصدقة نعم عليه الصلاة والسلام عندما اراد آآ كعب ابن مالك في توبته ان يخرج من قال ان من توبته ان يتصدق بكل مالك. فقال امسك عليك بعض مالك - 00:33:06

امسك عليك بعضا منك. وسعد اراد ان يوصي بكل مال فقال آآ عندك ان تدرى ورثتك اغنياء خير ان تدرى العادة يتكففون الناس. الحديث فى هذا معروفا. ان ربك يبسط - 00:33:26

يوسع ان ربك يبسط الرزق يوسعه. يبسط الرزق ان يوسعه. لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء. يقدر يعني ماذا؟ يضيق. لا قدرا لها معناها قدرا من التقدير وقدرا من التضييق هنا معناه التضييق. يبسط يوسع ويقدر انه كان بعباده خبيث - 00:33:36

عالم بمن يناسبه البسط وبمن يناسبه التقدير التضييق. فليس كل الناس يصلحهم الغنى وليس كل الناس يصلحهم الفقر. عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم. ولا تقتلوا اولادكم بالوأد خشية مخافة املاق - 00:33:56

من فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرة خطأ اي اثما كبيرا عظيما. ولا تقربوا الزنا. ابلغ من لا تأتوه. يعني لا تقربوا ابلغ من لا تزنوا. لان لا - 00:34:16

وفيها سد الذرائع التي تؤدي الى الزنا كالخلوة والنظر وغير ذلك. انه كان فاحشة قبيحا وساء بئس سبيلا طريق الهروب. ماذا؟ النهي عن الاسباب التي تؤدي الى الزنا. لا شك - 00:34:33

هنا قال خشية املاق لماذا؟ هنا قدم قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املأ نعم نحن نرزقهم واياكم. لماذا قدم الاولاد ماذا قدم الاولاد هنا؟ النفق ولم ينفق عليه. لان هنا ولا تقتلوا اولادكم خشية ام لا. انتم لستم فقراء. ولكن تتوقعون تتوقعون ما - 00:34:50

الفقر فقال نحن نرزقه فقدم الاولاد ها لانهم ماذا؟ الحال لانهم ليسوا في القرآن مفصول تنعام. قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم. من املاق يعني انتم فقراء بالفعل. فلذلك قدم الاباء - 00:35:15

نعم وهذا من دقة القرآن يعني واضح هذه؟ قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا تسلطا على القاتل. يعني القاتل يصبح - 00:35:28

تحت امره اما ان يقتله واما ان يعفو عنه واما ان يأخذ الدية فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل وهذا ما كان عليه اهل الجاهلية اذا قتل منهم واحد قتل مكانه عشرة مثلا. بل يجوز لا يجوز ان يقتل الا من قتله. فلا يسرف في القتل بان يقتل غير قاتل - 00:35:47

نعم او بغير ما قتل به. يعني يقتلك بغير الطريقة التي قتل بها لان التماثل في القصاص واجب. عند الائمة الاربعة الاحناف. لو ان رجل مثلا بالرصاص يقتله بالرصاص. قتله بالإغراق نقتله بالإغراق. الا ان قتله بوسيلة محرمة - 00:36:06

نعم بان يسقيه قمر حتى يموت. فاذا الجوع يسقيه قمر حتى يموت. نعم فلابد من مماثلة في مذهب الجمهور الا الاحناف. الاحناف يرون ان القصاص بالسيف فقط بدأ بالجمهور اصح انه كان منصورا منصورا يعني قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:36:23

حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله او الناس ان العهد كان مسئولا عنهم واوف الكي لا يتموه اذا كلتم يعني اذا كلت ووزنت لاحد يشتري منك شيئا فاتم له الكيل - 00:36:41

وزين بالقسطاس المستقيم اي الميزان السوي. القسطاس هو الميزان. والمستقيم يعني السليم. سليم الصحيح السوي. ذلك خير واحسن وتأويلا اي مئالا وعاقبة لكم في الدنيا والاخرة. يعني خير لكم في الدنيا - 00:36:58

واحسن مقالة في الاخرة. الخير في الدنيا ان الناس لا يتهمونك بانك غشاش او سارق يستبرئ لعرضك وتأويلا تستبرأ لدينك في الاخرة يقول هذا خير مآلا ولا تقف اي تتبع ما ليس لك به علم - 00:37:15

ان السمع والبصر والفؤاد اي القلب كل اولئك كان عنه مسئولا صاحبه. صاحبه الذي يسأل عن هذا. ماذا فعل به فهذه الاية دليل على تحريم القول على الله بلا علم. لا تقف لا تتبع ما ليس لك به علم. ودليل على تحريم نشر الاخبار الكاذبة. لابد ان نتأكد - 00:37:32

ولا تمشي في الارض مرحا اي ذا مرح ماذا قال هذا؟ لان المرح مصدر مصدر نعم والمصدر لا يكون حالا الا بالتأويل. يعني المصدر اصلا انه لا لا يكون المصدر حالا الا اذا اول بالمشتق. فنؤوله هنا بذا مرح اي صاحب مرح. بالكبر - 00:37:54

انك لن تخرق الارض تثقبها نعم؟ لا تمشي لان المتكبر يمشي مشية المغترب. ما الفرق بين الخيلاء والكبر الكبر يكون في القلب والخيلاء يكون في الافعال. يعني قد يكون شخص متكبر ولا يظهر هذا عليه. اذا ظهر عليه نقول له ماذا متكبر ومختال - 00:38:15

نعم فالكبر نعم فالخيلاء في الهيئة وكل مختل متكبر وليس كل متكبر مختال لان المختال في الهيئة لابد انه عنده كبر في قلبه لكن ليس كل متكبر مخطئ قد يتكبر يخفي الكبر عن الناس مثلا. بل يظهر التواضع - 00:38:40

لو حتى لو تعب الكبر لكنه في قلبه يرى انه افضل من الناس. فانه متكبر ايضا والخيلاء انك لن تخرق الارض تثقبها الارض بقدم الارض بقدمه لك ان تثقب الارض حتى تبلغ اخرها بكبرك. ولن تبلغ الجبال طولا. المعنى انك لن لا تبلغ - 00:38:57

وهذا المبلغ فكيف تغتال؟ بمعنى وهذا التشبيه بجمادين. يعني كأن الله يقول له اذا كنت متكبرا فالجمادات احق ان تتكبر منك. لان الجماد اقوى منك لا تستطيع ان تثقب الارض بقدمك - 00:39:18

ولا تستطيع ان تبلغ طولا كطول الجبال. الجبال اطول منك واعلى منك. اه. فكيف تتكبر؟ فاذا كان الجماد الذي لا يعقل اقوى منك. فمن باب اولى انت الا تتكلم نعم - 00:39:31

فكيف تغتال كيف تتكبر يعني في هيئتك ومشيتك كل ذلك المذكور كان سيده عند ربك مكروها ومكروها هنا بمعنى ماذا محرما لان القراءة في لسان الشارع اللي يقصد بها الكراهة عند المتأخرين عند الاصولين مثلا. الوصية الصين مكروه يعني. اما امر الشارع بتركه على غير وجه اللزوم. هذا المكروه عند الاصوليين. لكن المكروه - 00:39:44

الحق في لسان الشارع في الكتاب والسنة يقصد به ماذا؟ المحرم. كل ذلك كان سيئا لربك مكرونا اي محرما. ذلك مما اوحى اليك شيخ في مصطلحات الشارع لا نحمل مصطلحات العلماء طبعا حتى حتى في مصطلحات العلماء ليست على منزلة واحدة. فالقراءة عند المتقدمين - 00:40:10

عند المتأخرين. لذلك قال ابن القيم في اعلام الموقعين وورث كثير من اتباع الائمة على ائمتهم عندما حملوا حملوا كلامهم في الكراهة. على الكراهة التنزيهية. وهم يقصدون التحريم المتقدمون الائمة الاربعة كالامام احمد كان يقول اكره كذا ويغسل به ماذا؟ تحريم يقصد بالقراءة عند المتأخرين. فالامام احمد مثلا قال اقرأ الجمع - 00:40:30

بين الاختين بملك اليمين. والقول عنده التحريم قولا واحدا. ولكنهم كانوا يقولون بالكراهة ها تورعا من قوله تعالى الا يدخلوا في قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكريم. نعم فلابد من فهم اصطباحات العلماء - 00:40:50

قال ذلك مما اوحى اليك يا محمد ربك من الحكمة الى المواعظ. ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما اي مطرودا اصلا هو الهزيمة. الدحراوي هزمه. فهنا مطرودا عن رحمة الله. افاصفاكم اخلصكم - 00:41:06

يا اهل مكة اخلصكم يعني اختصكم جعل هذا خالصا لكم. اخلصكم يا اهل مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا بناتا لنفسه بزعمكم. عندما قلت من الملائكة بنات الله انكم لتقولون بذلك قولا عظيما - 00:41:27

ولقد تصرفنا بينا في هذا القرآن من الامثال والوعد والوعيد ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم ذلك الا نفورا. ما يزيد من ذلك يعني ماذا؟ ما يزيد من ذلك القرآن الا نفورا عن الحق. كما قال تعالى في اية اخرى؟ نعم - 00:41:44

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين والذين كفروا في هذه في اذانهم واقم هو عليهم عمى. واذا ما انزلت سورة آآ نظر بعضهم واذا ما نزلت سورة قالوا ايكم زادت وادي ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمان وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى - 00:42:04

هذا المعنى موجود كثيرا في القرآن هو معنى ماذا؟ معنى ان القرآن يزيد الكافر كفرا وجحودا ويزيد المؤمن ايمانا. نعم انكم لتلقون قولا عظيما. عظيما في العجب او عظيما في الاثم. في الاثم. عظيما في الاثم. وعظيما كذلك في - 00:42:24

في التعجب من قول عجيب كيف تكسبونه؟ لانفسكم الذكور وتنسبون لله عز وجل البنات. قل له نعم يا زيزو يزيد كفرا يقرأ القرآن ويزداد كفرا يزال كفر. لماذا؟ عقوبة من الله عز وجل. كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ما معنى نقلب - 00:42:43

طب يعني نصرف قلوبهم عن الايمان. لماذا صرف الله قلوبهم عن الايمان؟ بسبب كفرهم به اول اول مرة. عندما كفروا بالقرآن ولا مرة وظهرت لهم بينات وحججه ولم يؤمنوا عاقبهم الله عز وجل بان صرفهم عن الايمان به بان صرفهم عن عن الايمان به. نعم كما قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا بناء وما جعلنا عدتهم - 00:43:07

لا فتنة للذين كفروا. ها يقولون كيف يكون اصحاب النار تسعة عشر يقدرون على كل البشر. مثلا هذه فتنة للذين كفروا. نعم الذين قدموا آآ اه عقولهم على اه على شرع الله عز وجل وعلى امره. نعم - 00:43:27

قل لهم لو كان معه الهة لو كان معه اي الله الهة كما تقولون اذا لابتغوا طلبوا الى ذي العرش اي الله سبيلا ان يقاتلوه. سبحانه تنزيها له وتعالى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا تسبح له تنزهه التسبيح والتنزيه. واصله - 00:43:46

مادة سبحة تدل على الابعاد كما قلنا سبح في النهر لانه ابتعد عن الشاطئ. فالتسبيح هو الابعاد وابعاد الله عن النقص والتنزيه. تسبح السماوات السبع والارض ومن فيهن وان ما نافية من شيء من المخلوقات الا يسبح ملتبسا بحمده. يعني يسبح - 00:44:06
حالة تلبسي بحمده. فينزه بالتسبيح ويثبت الكبائل بالحمد. الا يسبح بحمده اي يقول سبحان الله بحمده. وادى التسبيح تسبيح بلسان المقال. تسبيح حقيقي ليس بلسان الحال كما قال بعضهم. ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ما يدل انه ما الذي يدل انه باللسان المقال - 00:44:26
ما الدليل في الاية ان هذا التسبيح؟ تسبيح حقيقي؟ لو قال لا تفهمون. فالفاء ماذا يكون لاي شيء للكلاب. لا تفقهون لا تفهمون تسبيحهم لانه ليس بلغتكم. انه كان حليما غفورا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة. ما مناسبة هذا التزيين؟ انه كان حليما غفورا. ما المناسبة - 00:44:46
المناسبة ان الجمادات غير المكلفة تسبح. وانتم لا تسبحون. فكنتم تستحقون العقوبة. ومع ذلك كلام يعادلكم بالعقوبة لترككم التسبيح. الجمالات غير المكلفة تسبح. وانتم لا تسبحون. كان اولى بكم ان تسبحوا وان تحمدوا ولكنكم لم تفعلوا ومع ذلك لم يعادلوا - 00:45:09
بالعقوبة. واذا قرأت القرآن جعلنا بينكم وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا اي ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل في من اراد الفتك به في من اراد قتله صلى الله عليه وسلم. وجعلنا على قلوب اكنة جمع كن وهو الغطاء اغطية ان يفقهوه من ان يفهموا القرآن. اي فلا يفهمونه. يعني جعلنا على - 00:45:32
لان لا يفقهوا. لا لانه قراءة تقولون. هو يفسر قراءة هناك قرآن يقولون وتقولون ها انتم بينكم في المصحف آآ كتبوه على تلات حفص لكن هو يفسر لا يفسر قلق حفز - 00:45:52
نعم كما تقولون ايه رأيك في الصورة لا ادري. ذكرت المقدمة لكن نسيت. قد تكون قررت ابن كثير. ارجعوا الى المقدمة. وجعلنا على قلوبنا كنة اغطية ان يفقهوا من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا - 00:46:12
نقول فهم الايمان او فقط فهم مجرد الالفاظ والقرآن لا يفهمون لا يفهمون الفاظه لان العمل فرع عن الفهم. اذا لم يفهموا الفاظه فهم عمل فهم اتباع مهم يفهمون يعني هم ليسوا لو كانوا لغير فاهمين لغة القرآن؟ لكانوا غير مكلفين - 00:46:37
صح اذا كانوا غير مكلفين لكنهم فهموا الخطاب وقامت عليهم الحجة ولكنهم لم يعملوا. فالمقصود بالفهم هنا ليس مجرد فهم الالفاظ. بل مقصود الفهم يؤدي الى العمل. نعم. فالله عز وجل وجعلنا على قلوبهم مكنة ان يفقهوا. لو قلت ان يفقهوه بمعنى ان يفهموا الفاظه فهذا - 00:46:58
غير صحيح معنى ذلك انه غير مكلف اذا لمجانين او كالاعجمي الذي لا يفهم القرآن الاعجمي لم تقم عليه الحجة لكن هنا قامت عليهم الحجة. اذا علمنا ان معنى ان يفقهوه يعني ايه ان يفقهوه فقها يدفعهم الى العمل. لان العمل هذا يحتاج الى توفيق من الله. والله لم يوفقهم - 00:47:19
لماذا لم يوفقوا للعمل؟ لانهم لم يؤمنوا به اول مرة اعرضوا عنه اول مرة نحن اعلم بما يستمعون به اي بسببه من المذبح يعني ماذا؟ الاستهزاء نحن اعلم بما يستمعون به. يعني هم اذا استمعوا اليك يستمعون اليك لا لينتفعوا. نعم! انما - 00:47:36
يستمعون اليك ليجدوا في كلامك ما يكون مادة للاستهزاء. ما يكون مادة للسخرية. نعم. فلذلك استحقوا تصرف قلوبهم عن الايمان استحقوا هذا. نحن اعلم بما يستمعون به كأن هذه الاية - 00:48:03
تعليله للآية السابقة ممكن شخص يقول طب لماذا جعل الله على قلوبهم كنة ان يفقهوه؟ اليس هذا ظلما تعالى الله عن هذا؟ انما جعل الله على قلوب لكنة لانهم عندما يستمعون القرآن لا يستمعون استماع - 00:48:21
منتفع انما يستمعون استماع مستهزئ. نعم. نحن اعلم بما يستمعون به بسببه من الهدى. كالذي يذهب الى مثلا لا يريد ان يتعلم بل هو يريد ان يختبره مثلا انما ذهب لانه ذهب ماذا لينوف؟ لا ليتعلم فهذا لا ينتفع. نحن اعلم ما يستمعون لي بصدده من الهزل. اذ

يستمعون اليك الى قراءتك - 00:48:33
واذ هم نجوى يتناجون بينهم اي يتحدثون. اذ يقول الظالمون اذ بدلا من اذ قبلهم. يعني ايدهم نجوى ما هي النجوى اذ يقول الظالمون فاذا به بدلا من اذ قبلها. النجوى هو الحديث في السر. اذ يقول الظالمون في تناجيهم ان - 00:48:58
لا تتبعون الى رجل مسحورا مغلوب مخدوعا مغلوبا على عقله. فهم عندما استمعوا اليك استهزأوا بك واتهموك بالسحر. فكيف ينتفعون بهذا القرآن؟ قال تعالى انظر وضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك عن الهدى. فلا يستطيعون سبيلا اي طريقا اليه. لا يستطيعون طريقا للهدى. الله اضل - 00:49:18
طبعا الهدى لماذا؟ لانهم استمعوا اليك استماع مستهزئ لا استماع منتفع وقالوا منكرين للبعث اي اذا كنا عظاما ورفاتا اينا لمبعوثون خلقا جديدا العظام معروفة والرفات يعني العظام البارية قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. يعظم عن قبول الحياة. يعني كونوا اي خلق - 00:49:38
يعظم يستحيل ان يكون حيا. حديد او حجارة فضلا عن العظام والرفات. فلابد من ايجاد الروح فيكم. حتى لو كنتم حديدا يوجد الله الروح فيكم. فسيقولون من يعيدنا الى الحياة؟ هذا سؤال اخر - 00:50:04
السؤال الاول قال واذا كنا عظاما ورفاة انا لمبعوثون خلقا جديدا. فاجاب عنهم فاقروا انهم سيبعثون خلقا جديدا طيب السؤال الثاني نسلم اننا سنعاد. طيب من الذي سيعيدنا؟ فسيقولون من يعيدنا الى الحياة؟ قل الذي فطركم اول مرة. لذلك ابن القيم في هذه الايات - 00:50:22
قال هذه الآيات تضمنت الرد عليهم بأبلغ اسلوب. لانها ذكرت ماذا؟ ذكرت العلة العقلية الدليل العقلي للبعث الذي فطركم اولا مرة ولن تكونوا شيئا. لان القادر على البدء من عدم قادر على الاعادة. بل هي اهون هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:50:42
نعم فسينغضون يحركون اليك رؤوسهم تعجبا ويقولون متى؟ وهذا السؤال الثالث. اذا سلاسة اسئلة متدرجة. السؤال الاول انهم ينكرون البعض. اين كنا عظاما ورفاة عندنا مبعثون خلقا جديدا. فلما اقام عليهم الحجة بانهم يبعثون. نعم. قالوا من - 00:51:02
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة. طب متى يكون هذا؟ فهم مستمرون في التكذيب كلما اه اجيب عن سؤال اتوا بسؤال اخر وسينقضون ان يحركون اليك رؤوسهم. كيف؟ هكذا. تعرف النبي يقول لك شخص كلاما وانت لا تصدقه ماذا تفعل له؟ تفعله هكذا - 00:51:22
هدف كل في كل ده كل الامم صحيحة. اه. عندكم ايضا في كل الناس يعني انا معروف يعني. ها؟ تقل له كذا يعني امشي يعني. هذا كلامك هذا لا شيء - 00:51:41
ها فسينغضون يحركون اليك رؤوسهم تعجبا. ويقولون استهزاء متى هو؟ اي البعث. قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم يناديكم الى القبور على لسان اسرافيل هذا تأويل اضطر اليه لانه لا يثبت صفة الكلام. ما المانع ان نقول يدعوكم ان الله يدعوكم بنفسه؟ قد يكون يدعوكم بنفسه وقد يدعوكم على لسان اسرافيل لكن - 00:51:51
الكلام قال يدعوكم على لسان من اسرافيل له لا يثبت صفة الكلام بصوت وحرف لله. فتستجيبون فتجيبون دعوته من القبور بحمده اي بامره وقيل وله الحمد لماذا قال تستجيبون بحمده؟ لان الحمد هو اثبات الكمال لله. كل الكمالات لله. الحمد لله معناها الكمال لله - 00:52:19
فمن اعظم الكمال لله انه كان قادرا على البعث سبحانه وتعالى. فانتم تستجيبون بسبب انا حمدي بسبب قدرتي بسبب علمه. لان البعث يحتاج الى ماذا؟ الى القدرة الى علم الى احياء نعم الى خلق. كل هذا كل هذه الصفات يقتضيها البعث. فلذلك قالت تستجيبون بحمده. وتظنون - 00:52:47
ان ما نافية. لبثتم في الدنيا الا قليلا لهول ما ترون. لهول ما ترون من اهوال يوم القيامة. ها؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل وقل لعبادي ان لبثتم الا قليلا. الله اكبر - 00:53:07
وقل لعبادي المؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي هي احسن. لم يقل قل لعبادي يقولوا الحسنى لما قال كل عبادي يقولوا التي هي

احسن. ان الشيطان ينزغ يفسدك بينه قول يقول الكفار هذا ليس خاص بالكفار اذا كان قول هذا الكفار من باب اولى ان يكون للمؤمنين. المؤمنين يقول لكل الناس كما قال تعالى في اية البقرة وقولوا للناس حسنا - 00:53:25
قولوا للناس يشمل المؤمن والكافر. قولوا للناس حسنى. ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا بين العداوة كلمة احسن هي ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم بالتوبة والايمان. وان يشاء - 00:53:55
او ان يشأ يعذبكم او يشأ تعذيبكم يعذبكم بالموت على الكفر. وما ارسلناك عليهم وكيلا فتجبرهم على الايمان. وهذا قبل الامر بالقتال. ربكم اعلم بكم. هذا من الكلمة التي يحزن. لكن ليست هذه فقط هي الكلمة التي يحصل - 00:54:14
وربك اعلم بمن في السماوات والارض. فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. ربك اعلم بمن في السماوات والارض. فهو اعلم بمن يستحق ان يكون نبيا مثلا. الله اعلم حيث يجعل - 00:54:30
تلاتة ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. فالله يعلم من يستحق الرسالة. فربك اعلم بمن في السماوات والارض. فيخصهم بما شاء. فيخص بعض الملائكة ببعض الافعال ويفضل بعض الملائكة على بعض ويفضل بعض الناس على بعض وبعض النبيين على بعض. ولقد فضلنا ولذلك قال بعدها ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - 00:54:48
بتخصيص كل منهم فضيلة. كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد بالاسراء واتينا داوود زبورا. ومحمد عليه الصلاة والسلام يختص بالاسواق فقط بل له الخل وله الكلام ايضا. الله كلمه كما كلم موسى. واتخذه قليلا - 00:55:08
قل له ادعو الذين زعمتم انهم الهة من دونه كالملائكة وعيسى وعزير. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا يا لهوي الى غيركم. فنفى الاعلى ثم نفى الادنى ايضا. الكشف والاعلى. كشف الضر معناه ماذا؟ ازالته. وتحويله اي نقله - 00:55:27
ليس ازالته لكن نخلو منكم الى غيركم. اللهم اني استطيعون لا هذا ولا ذاك. لا كشف ولا تحويلهم. فاذا الذي يدعى لابد ان يكون مالكا للنفع والضر. وهو الله عز وجل. اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون يطلبون - 00:55:47
الى ربهم الوسيلة اي القربة والطاعة بالطاعة. ايهم بدل من واو يبتغون؟ هذا اصح اعراب في هذه الاية ان بدأ من الوف يبتغون. يعني يبتغون هم من الذين يبتغون؟ ايهم. اي يبتغيها الذي هو - 00:56:06
اقرب اليه فكيف بغيره؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم الهة؟ معنى الاية يعني مجملا ثم اقرأ مرة اخرى. معنى ان الله يقول اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعون لهم الذين هم المدعوون. دعاهم الهة. الالهة التي يدعونهم. اولئك الذين - 00:56:22
يدعونهم الهة كالحسين مثلا وعيسى وعزير. هم انفسهم عباد لله. هم انفسهم ماذا؟ عباد لله. يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة. ما هي الوسيلة؟ التقرب بالطاعة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فاذا كانت هذه الالهة التي تدعون اهلها تعبد الله - 00:56:42
فمن باب اولى ان تعبدوه وانتم كذلك. هذا هو معنى الاية يعني. نعم. قال اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة القربى بالطاعة. الايهم بدل من يبتغون ان يبتغيها الذي هو اقرب اليه فكيف بغيره؟ يعني كيف بغيره من العباد؟ العباد الذين يدعون عيسى - 00:57:02
من باب اولى ان يدعو الله عز وجل لان عيسى عبد. نعم يدعو الله ويعبده. ويرجون رحمته. من الذين يرجون؟ هؤلاء الذين جعلهم الهة كعيسى وعزير ويخافون عذابك وغيرهم من البشر. فكيف يدعونهم الهة؟ ان عذاب ربك كان محظورا. واضح معنى الايه؟ وان نعم - 00:57:20
حينما يدعونهم بعضهم لكشف الضر يدعون لهؤلاء الاولياء نعم يقولون الوسيلة يفسروا تفسير دي صوفي تفسير الباطل يقول لي الوسيلة هي التقرب الى الله بالاولياء ما انت اخلاق بينك وبين الله وسيلة - 00:57:40
نعم ان تتخذ ما بينك وبينه وسيلة من الاولياء. والاية رد عليها ما من دليل استدل به المشركون على شركهم الا وهو دليل عليهم لا له ودليل عليهم لا له. ولا من الضلال ايضا. هذا من الضلال ها؟ لذلك شيخ الاسلام كان يقول واني ان شاء الله لا اجد الينا ليس لنا بها اهل البدع على بدعتهم. الا - 00:58:00

يبدو انه دليل عليه ما له. يعني يقلب الدليل عليه. يكفي ان تبين انه لا دلال في الدليل. لكن ليس الامر كذلك فحسبه. بل هو ليس فيه دلالة بل هو دليل عليهم - 00:58:19

ليس فيه دلالة فقط وليس فيه دلالة لهم وهو دليل عليهم اصلا. ها؟ هناك كتاب الفه بعض المعاصرين في هذه المسألة في في اسماء وصفات وتوحيد الربوبية اسمه قلب الادلة - 00:58:29

بالادلة العقلية والنقلية التي استدل بها المعطلة وقلبها عليه. معطلة من الاشاعرة والمعتدلة. قلب الادلة على الطواف الدكتوراه لبعض المعاصرين قلب نادرة على الطوائف المضلة. في مسألة التوحيد الالوهية والاسماء والصفات. يا شيخ نحن لكم هنا ثم - 00:58:39

ربوبية بالربوبية لان الربوبية تستلزم الالوهية. توحيد الالوهية لازم اللوازم توحيد الربوبية لازم نعم ولذلك اول اية في القرآن في امر بالعبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فيها استدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية - 00:59:00

اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اول اول امر بالعبادة. اول فعل امر في القرآن. اعبدوا ربكم. اول نداء وهو الفعل اهو. نعم. كتاب الايمان؟ قلب الادلة على الطواف المضلة اسمه تميم شايب نسيت المؤلف اسمه تميم تميم. انت لو بحثت عنه في في الانترنت قلب الادلة على الطواف المضل مشهور يعني بمجلدين - 00:59:30

اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة قرآن ابينا. قال وان ما من قرية اريد اهلها. المقصود بالقرية هنا ماذا؟ اهل القرية. الا نحن مهلوكوها قبل يوم القيامة بالموت. او معذبوها عذابا - 00:59:50

شديدا بالقتل وغيره. كان ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مستورا مكتوبا. يعني امام من قرية الله اراد هناك اهلها الا نحن نهلكها قبل يوم القيامة بالموت. لابد ان تموت - 01:00:10

والناس يموتون او معذبوه عذابا شديدا بالقتل وغيره. ان ارتكبوا ما يستحقون به ذلك. كان ذلك في الكتاب مستورا في اللوح المحفوظ مكتوبا نعم يا ترى ان الله عز وجل قد يسلط بعض الناس على بعض - 01:00:26

كل سنة وانتم كفار على المؤمنين فاقتلوهم مثلا او العكس ومن عاد ان نرسل بالايات التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون. وادي حكمة من عدم اجابة اهل مكة الى الايات التي طلبوها. وقالوا لن نؤمن بك حتى تهجر لنا من الارض ينبوع وتسقط السماء كما زعمت علينا كثيرا وكاتب الله وملائكة التخبيب. كما - 01:00:46

وما منعنا ان ننزل بالايات التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون. لما ارسلناها فاهلكناهم. ولو ارسلناها الى هؤلاء اهل مكة لكزبوا بها واستحقوا الاهلاك ولكن حكمنا بامهالهم لاتمام ابي محمد لانه خاتم الرسل. فلو اهلكوا نعم لما كان له صلى الله عليه وسلم اتباعه - 01:01:08

ولا مقام الدين والدين باقي الى يوم القيامة. واتينا ثمود الناقة اية هذا مثال للايات التي طلبها الاولون بعد ما كذبوا بها. واتينا ثبوت الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها - 01:01:31

واهلكه ومن يرسل بالايات بالمعجزات الا تخويفا للعباد ليؤمنوا ومع ذلك اعطى الله عزل نبيه معجزات حسية كما قال ابن قير اكثر من الف معجزة. اكثر من الف معجزة. لكن لم يعطيه المعجزات اقترحوها عليه. اعطاه - 01:01:50

معجزات من غير نتي اقترحوها لان سنة الله عز وجل الكونية ان الامم لو اقترحت اي طلبت معجزات فاجيبوا لها فلم يؤمنوا يعذبون كذلك معجزات النبي عليه الصلاة والسلام الحسية هي من عند الله ليست من اقتراح - 01:02:07

الكفار. نعم؟ الذي اه اقترح للنبي صلى الله عليه وسلم بعضهم اسلموا بعد ذلك صح؟ لا بلى واذكر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. علما وقدرة فهو في قبضته - 01:02:22

فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم ما معنى ان ربك احاط بالناس؟ الله عز وجل احاط بهم بعلمه وقدرته. فلا تخف منهم بلغهم الدعوة فان الله يعصمك منه. نعم - 01:02:41

واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤية التي ارياناك الا فتنة للناس. ما مناسبة قوله ان ربك احاط بالناس قبل ذكر الاسراء والمعراج. الرؤية التي ارياناك يا الاسراء والمعراج - 01:02:57

والنبي عليه الصلاة والسلام قد يعظم في قلبه ان يخبره بالاسراء والمعراج لو كان النبي عليه الصلاة والسلام كاتما جاء لكتم الاسراء والمعراج. له امر ها تستعجب به العقول. فتعجب من العقول. كيف يذهب الى بيت المقدس؟ بل كيف يذهب الى السماء السابعة - 01:03:10

الامارات اعجب من الاسرة. المعراج اعجب بكثير من الاسراء الرؤية التي ارأيناك رؤيا العين التي رأها عندما صعد الى السماء السابعة نعم وما جعلنا الرؤية التي اريناك عيانا هي رؤيا عين ليست رؤيا بنام ليلة الاسراء - 01:03:26

ولذلك ابطل اهل العلم قول من قال ان الاسراء كان مناما. نعم الاسراء كان يقظة. الا فتنة للناس اهل مكة. اذ كان بها وارتد بعضهم. ولذلك بعض بعد حادثة الاسراء والمعراج لم يدخل احد في الاسلام كما قال كتاب السير. بقي سنوات لم يزرعها في الاسلام - 01:03:46

جايبين اسلموا ثبتوا على اسلامه والكفار لم يدخلوا في الاسلام. زادتهم قصة الاسراء والمعراج ازالتهم تكذيبا. هم؟ ارتد بعض الناس ده شك الا فتنة للناس يا اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها. والشجرة الملعونة في القرآن وهي الزقوم - 01:04:06

تنبت في اصل الجحيم. قالوا كيف شجرة تنبت في النار؟ النار تحرق الشجر. ولذلك قال الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ليس في اصل النار. لا تحترق جعلناها فتنة لهم. اذ قالوا النار تحرق - 01:04:26

النار تحرق الشجر. فكيف تنبته؟ نعم. قدموا العقل. نعم. قدموا العقل على النقل. وانت ترى الان في العقل كثيرا من الاشياء التي قد يتعدى منها العقل منذ سنوات قليلة ويرى امرا واقعا - 01:04:44

يعني الاختراعات والاكتشافات اللي هي بتكتشفها الانسان. هذه امور لو اخبر بها الناس منذ مائتي سنة فقط ما صدقوا. ما صدقوه. ابسط اختراع يعني نعم حتى عشرين حتى عشرين سنة ما صدقوه - 01:04:56

فاذا كان هذا بالنسبة للانسان فكيف بالنسبة للانسان الله جعل اعطى الانسان قدرة ان يفعل هذه الاشياء العجيبة التي لا يصدقها عقل؟ فكيف بقدرة الله نعم والشجرة الملعونة في القرآن وهي الزقوم التي التي تنبت في اصل الجحيم. جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر. فكيف تنبت - 01:05:11

من يقول انها شجرة تنبت. لم يقل حتى موجودة. لم يقل انها شجرة موجودة. موجودة هذا عجيب. ولكن الاعجب منه ماذا؟ ان النار هي التي تنبت تنبت في اصل الجحيم - 01:05:31

ونخوفهم فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا. واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. سجود تحية الانحناء فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا؟ نصب بنزع الخافض. اي من طين - 01:05:45

لا طبعا اذا حذف حرف الجر يجوز النصب لمن خلقت من طين يعني انه يرى ان الطين يعني ان النار افضل من الطين وهذا قياس فاسد كما قال لان النار تبعها للحراق والافساد والطين طبعه الانبات فحتى القياس العقلي الذي استدل - 01:06:05

تقوم له معنا شيخ. الزقوم ثمر مر. ثمر مر كريه الرائحة ولا رأيتك اي اخبرني هذا الذي كرمت فضلته. ارأيتك بمعنى علمت اخبرني. يخاطب الله وبهذه الطريقة هذا الذي كرمت عليه. قول هذا الذي هذا من باب ماذا؟ احتقار يعني واستهزاء. من هذا يعني من انت؟ من هذا؟ هذا الذي لا يريد ان يسميه باسمي - 01:06:20

لا نسميها باسمه. هذا الذي كرمت فضلت علي بالامر بالسجود له. وانا خير منه خلقتني من نار. انا خير منه خلقتني كما قال في سورة صاد وغيرها. لان لا ملقاة يقسم - 01:06:54

اخرتني الى يوم القيامة. لاحتنكن ذريته الا قليلا. لو اخرتني الى يوم القيامة اجعلتني خالدا في الدنيا لا اموت انا ساضله ولم يقل فقط يعني من بغض ابليس لادم عليه السلام انه لم يقل انا ساضله بل اراد ان يضله وان يضل كل اولاده - 01:07:12

يوم القيامة. يعني هذا شيء يدل على شدة كره لادم وبنيه. يعني الان التفضيل تم بينه وبين ادم. يعني فالمشكلة بينه وبين ادم؟ ما شأنه ذرية يعني على شدة البغض - 01:07:31

اخرتني الى يوم القيامة لاحدكنة لاستأصلن. الاستئصال معناه الاهلاك. هذا تفسير احتنكلنا لها معنيان. احتنك بمعنى اهلك. واحتنك

على وضع اللجام في حنكه. تعرفون الحنك؟ الفم. الحنك هو الفم. الحنك الفم. اذا احتاجت الدابة اي وضع اللجام اي الحبل - 01:07:45

يعني انا ساقودهم كما تقودهم كما تقاد البهائم. يعني كانه يقول يا رب انت اردت ان تفضلهم علي واردت ان يفضل بني ادم علي. نعم انا ساجعلهم اقل من من البهائم. كما تقاد البهائم. الذي يفعل ما يؤمر الشيطان - 01:08:05

لا هو كان بهيمة. هو كالبهيمة. في الفعل ولقد صدق عليهم ابليس وظنهم. فاتبعوه بالاغواء الا قليلا. ممن منهم ممن عصمته. قال تعالى له اذهب منذر انظروا يعني اخرهم الى وقت النفخة الاولى. نفخة الصعق. فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم انت وهم - 01:08:25

جزاء موفورا وافرا كاملا فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وافرا كاملا مناسب لاعمالكم يعني. كما قال تعالى جزاء وفاقا. مناسب لعملكم. موافق واستفزز استخف. من استطعت منهم بصوتك بدعائك بالغناء ومن صوت الغناء والمزامير - 01:08:54

وكل داع الى المعصية. ها؟ من صوت الشيطان الغناء المزمور الشيطان. صوت الشيطان المزمور الشيطان في بيت رسول الله كما قال ابا بكر في حديث الصحيحين. فبتصوت الدعاء وكل داعي الى المعصية. واجلب اجلب مع النصاحة - 01:09:17

صح عليهم بخيرك ورجلك بسكون الجيم. هناك قراءة حفص ورجلك بكسر الجيم. ورجلك وهم الركاب والمشاة في المعاصي. الراجل الماشي الرجل بمعنى ماذا؟ الماشي. كأنك في القتال الحرب الجيش يكون فيه ماذا؟ يكون فيه خير ورجالة ناس يركبون الخيل. فرسان - 01:09:33

وليسوا يمشون على ارجلهم. فالله يقول له يعني افعل ما تستطيع. اجمع كل جيشك من الفرسان ومن الرجالة. نعم وهم الركاب والمشاة في المعاصي. هم يعني جنود ابليس. هم. فالذي يركب في المعصية ويمشي في المعصية ومن جنود ابليس. ها من الجن والانس. وشاربه - 01:10:00

في الاموال المحرمة كالربا والهزل والاولاد من الزنا. واعدهم الا بعث ولا جزاء. وما يعدهم الشيطان بذلك الا غرورا. الا غرورا يعني باطلا واستبدل اخوفهم؟ لا ليس ليس اخوفهم. الاستخفاف ليس التخويف. التخويف. قال تعالى - 01:10:20

خف قومه فاطاعوه. اه. الاستخفاف بمعنى الخداع استخف عقله كما تفعل مثلا وسائل الاعلام الان. الاعلام الاعلام الميديا تؤثر على عقول الناس. يعني تجعل لهم الباطل حقا والحق باطل ها يستخفون عقولهم. يستخف عقول بين زين لهم الباطل. زين لهم الباطل. اجعل الباطل - 01:10:43

في نظرهم حقا هذا معنى الاستخفاف. ها كما قال تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. استخف عقولهم لضعفها. ما لهم سماعون للكذب للكذب. هم عندهم هوى لسماع الباطل فلما كان عندما هوى لسماع الباطل وافق هذا الباطل - 01:11:06

نعم استفزز من استطعت منهم بصوتك. يعني بعض الناس لو كان في قلبه ايمان وسمع الغناء مثلا ها لا يميل اليه اما لو بال اليه هذا بداية الاستخفاف. فيؤدي به الغناء بعد ذلك الى الزنا مثلا. الى محرم اخر. فهذا معنى الاستخفاف. نعم - 01:11:25

اسمع بعض جنايات فيه يحكى عن الاسلام تركت خمر وتدخين واستفدت يقول يعني هل معنى هذا ان الغذاء وسيلة وسيلة يعني بعض الناس يقول سمعت بعض الغناء تقصد الغناء في بالموسيقى يعني. نعم - 01:11:48

فهداني الله عز وجل لا نقول هدايته ليست بسبب الغناء الا ترى ان ان بعض اهل العلم اعطيك مثال قريب جدا من هذا عندما قال قد يستجيب الله عز وجل للمشرك الذي يدعو عند القبر. لا لدعائه للقبر - 01:12:11

انما لذلي وخشوعي وتعرف ان بعض الناس يذهب الى الميت فيدعو الميت ويبكي. اشف ولدي وكذا. هو مشرك. ومع ذلك الله استجاب له. لماذا؟ ليس دعاء للميت انما لماذا؟ لذلي وخشوعي. نعم؟ فهذا الرجل كذلك انما اهتدى ليس بسبب سماع للغناء. انما بسبب ان الله علم في قلبه شيء - 01:12:26

الخير في هذا وبسبب هذا نعم ما كان الباطل ابدا طريقا الى الحق. نعم. وشاركهم في الاموال المحرمة كالربا الا غرورا اي باطلا؟ لا. ان عبادي المؤمنين لماذا قال المؤمنين؟ لان هناك عباد اخرين لهم عليهم سلطان. ان عبادي ليس لك عليهم - 01:12:49

تسلط الوقوة. ولكن الشيطان يوم القيامة تبرأ من كل سلطان. عندما يخطب في جهنم فيقول ما كان لي عليكم من سلطان. الا ان

دعوتكم فاستجبتم لي الله لا يجعل للشيطان سلطان قوة وتسلط على اي احد. حتى الكافر الذي يطيعه الا ما اطاع بسبب ماذا؟ بسبب هوى عنده بسبب هوى عند. فالشيطان لا يستطيع - 01:13:11

جراحة دا على على الكفر او المعصية. ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا. فقول العباد المؤمنين ينبغي ان يحمل على ماذا على ان المقصود لاننا نقول للعبادي المؤمنين ليس عليكم سلطة. ليس لك عليهم سلطان قد يفهم ان العباد الكفار - 01:13:31

لهو عليه بسلطان وهذا غير صحيح لان الله قال على لسان الشيطان قال الشيطان وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم ببعض الحق وتكفوا غير فكل ما كان عليكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 01:13:50

وقال تعالى هنا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فالمقصود بالسلطان هنا ماذا؟ التسلط والقوة. فالاولى ان يقلد لعبادي قل لعبادي يعني. المؤمنين والكافرين. وكفى بربك وكيلا اي حافظا لهم منك - 01:14:04

ربكم الذي يزجي. يجري لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة. انه كان بكم رحيما في تسخير واذا مساكم الضر والشدة في البحر خوف الغرق. ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعونه الا اياه - 01:14:18

انما سلطانه على الذين يتولونه على الذين انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. سلطانه ليس معنى تسلطه التسلط هو اجباره لان الشيطان بائس ليس له سلطان انما اصبح سوء الله عز وجل يعطيه سلطان ايه ده؟ توليت على الذين يتولونه. الذين يتولون الشيطان الله عز وجل يجعل للشيطان عليهم سبيلا - 01:14:40

يجعل الشيطان عليها في سبيل الله عقوبة له. عقوبة له بسبب ماذا؟ بسبب انه تولوا. فهم الذين اعطوا الشيطان سلطانا. اما السلطان ابتداء السلطان على العباد منفية. انما العبد هو الذي يتولاه فيجعل الله عز وجل للشيطان عليه سلطانا عقوبة له. نعم - 01:15:04

واذا مسكم الضر الشدة في البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعونه الا اياه تعالى. فانكم تدعونه وحده لانكم في شدة لا يكشف الا هو. فلما نجاكم من الغرق واوصلكم الى البر اعرضتم عن التوحيد. وكان الانسان كفورا جحودا للنعم. افأمنت - 01:15:25

ان نخسف بكم جانب البر. اي الارض كقارون او نرسل عليكم نرميكم بالحصباء كقوم لوط. ثم لا تجد لكم وكيلا اي حافظا منه. ام امنتم ان نعيدكم فيه اي في البحر - 01:15:45

تارة مرة اخرى فنرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدة لا تمر بشيء الا قصفته. القصف والكسر يعني وتكسر فلكة اي سفلكم تكون الريح تعرف قصفة اي رمى وكسر فتغرقكم. القراءة التي يفسرها فنغرقكم بما كفرتم بكفركم. ثم لا - 01:16:05

تجد لكم علينا به تبيعا ناصرا وتابعا يطالبنا بما فعلنا بكم. التابع معناه يتبع الله عز وجل في المطالبة بما فعل بعباده. يعني فلان يقتص يقتص. نعم تبيعني يقتص له - 01:16:29

نعم؟ كسرته القصف والكسر. ولقد كرمنا فضلنا بني ادم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وحملناهم في البر على الدواب والبحر على السفن. ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا كالبهائم والوحوش تفضيلا - 01:16:50

كده فمن بمعنى ما وفضلهم على كثير ممن خلقنا على كثير مما خلقنا او على بابها من العاقل تشمل الملائكة. والمراد تفضيل الجنس. ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر - 01:17:22

غير الانبياء. اذ هم هم من؟ الملائكة. الملائكة. افضل من البشر؟ غير الانبياء. وهذه مسألة مسألة فيها خلاف مشهور بين اهل العلم. وهي مسألة التفاضل بين البشر والملائكة. شغل السمنة له كلام فيها قال الملائكة افضل من البشر باعتبار الحال. والبشر افضل من ذلك باعتبار المآل. يعني البشر افضل من - 01:17:38

عندما يدخلون الجنة يكون الافضل من الملائكة. اما باعتبار الحال الان في الدنيا. الملائكة افضل. لان البشر يعصون والملائكة لا يعصون. واذكر يوم ندعو كل اناس بامامهم بنبي فيقال يا امة يا امة فلان او بكتاب اعماله. اما الامام ان يكون نبي او كتاب الاعمال.

فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر - 01:17:58
وهو يوم القيامة فمن اوتي منهم كتابه بيمينه وهم السعداء اولو البصائر في الدنيا فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتينا اسرة النواة. ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن الحق فهو في الاخرة اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب. واضل سبيلا ابعد - 01:18:18
طريقا نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:18:40